mroftalp htehaB ni knil muideM

صحيح البخاري

# الدرس )1( من كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

---

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ - 00:00:20

الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد بالعلم والبيان والسيف والسنان حتى اتاه وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان - 00:00:40

الى يوم الدين. اما بعد فان نعمة الله تعالى على البشرية بانزال القرآن. نعمة عظمى تستوجب ثناء وتمجيدا وحمدا وشكرا. فان نعمة الله تعالى على اهل الاسلام بل على كل انسان بانزال القرآن لا يفوقها نعمة - 00:01:00

فان القرآن شفاء القلوب وهدايتها وبه ينال الانسان سعادة الدنيا فوز الاخرة فمن اخذ بالقرآن وعمل به واهتدى بهداه وفق الى خير كثير ونجا من شر عظيم. لذلك ينبغي للمؤمن ان يفرح بهذه النعمة. يقول الله تعالى يا ايها الناس - 00:01:30

قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وخير ما صرفت فيه الاوقات. وافنيت فيه اللحظات - 00:02:00

وامرت به الساعات. قراءة كلام الله عز وجل. وتدبر معانيه ومعرفة تفسيره فان ذلك يفضي الى فهم الرسالة التي بها الهداية يؤدي الى الاخذ بسبب عظيم من اسباب الاستقامة التي قال الله - 00:02:20

تعالى فيها ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. فينبغي ان المؤمن على فهم كلام الله عز وجل. وعلى تدبره وعلى نيل ما فيه من - 00:02:50

الهدايات فان هداية القرآن فوق كل هداية به سعادة الدنيا وفوز الاخرة. واذا كان هذا الامر على هذه الحال مما ينبغي للمؤمن ان يدرك ان تلاوته للقرآن وعمله به وتدبره له يفتح له ابوابا من الخير كبيرة في الصحيح من حديث - 00:03:10

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا حفتهم الملائكة عليهم السكينة غشيتهم الرحمة ذكرهم الله فيمن عنده فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اجور معجلة - 00:03:40

ليست في الاخرة انما هي اجور حاضرة. ينالها من اجتمع على كتاب الله عز وجل في بيت من بيوت الله. ينال به اربعة امور. الامر الاول تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيما - 00:04:10

عنده هذه الاربعة امور تحصل بهذا العمل. وهو الاجتماع على كتاب عظيم هو القرآن العظيم لتلاوته وتدبره وتدارسه فان تدارسه يشمل فهم معناه وتدبر ما فيه واستنباط احكامه. وتلمس هداياته - 00:04:40

كل هذا من فضائل هذا العمل وهو مدارسة القرآن. وجاء في الحديث الاخر حديث ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه - 00:05:10

بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. ولم يذكر ان ذلك في بيت من بيوت الله فهذه الفظيلة تحصل لكل مجتمعين في كل مكان ويعظم الفضل ويكبر الاجر عندما يكون - 00:05:30
الاجتماع على كتاب الله تلاوة ومدارسة في بيت من بيوت الله. فكيف اذا كان ذلك في بيته الذي شرفه وعظم وجعله قياما للناس وامنا. كيف يكون هذا؟ لا شك ان ما يناله - 00:05:50
المؤمن بمدارسة القرآن في كتاب بمدارسة القرآن في بيت الله اعظم اجرا واكبر فضلا واحرى ان يكون نصيبه من الرحمة والسكينة. ومن ذكر الله عز وجل و حف الملائكة اعظم من غيره من البقاع والاماكن. فلذلك ينبغي للمؤمن ان يحرص وهو في هذا المكان - 00:06:10
مبارك على تلاوة كتاب الله وعلى مدارسته وعلى حضور المجالس التي يتلى فيها ويتدارس فيها كلام الله عز وجل. فانها من رياض الجنة. يدرك بها هذه الفضائل المعجلة. فضل عن انه سيدرك بذلك عملا صالحا فان العمل الصالح يترتب على العلم النافع - 00:06:40
فانه اذا قرأ القرآن وعلم ما فيه اثمر ذلك زكاء في اخلاقه وصلاحا في عمله ومعرفة لشرع الله عز وجل الذي به تصلح الدنيا والاخرة. فلذلك احث نفسي واخواني على الحرص غاية الحرص على فهم كلام الله عز وجل وعلى حضور مجالس العلم التي يبين فيها - 00:07:10
قوله جل وعلا سواء كانت دروس التفسير او دروس الفقه او دروس الحديث او كائن ما كانت من الدروس فانها في قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:07:40
الا حفتهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في منع ونحن في هذا المجلس ان شاء الله تعالى والمجالس القادمة طيلة شهر رمضان نسأل الله ان يتمم لنا ولكم بالصالحات - 00:08:00
سنتناول شيئا من تفسير كتاب الله عز وجل في كل يوم بعد صلاة الفجر في هذا المجلس وذاك لاننا في شهر القرآن وتنبيه لضرورة العناية بفهم القرآن لان فهمه مفتاح السعادات. الله عز وجل يقول في محكم كتابه كتاب انزلناه اليك مبارك ليش - 00:08:20
ليدبروا اياته. ولا يمكن لاحد ان يتدبر ايات الكتاب الا اذا فهم معانيه. ما ان تتدبر شيئا دون فهم معانيه. لذلك الخطوة الاولى لتحصيل بركة القرآن فهم المعنى اذا فهمت المعنى تدبرته. اذا تدبرت عند ذلك انفتح لك باب صلاح القلب وباب صلاح العمل - 00:08:50
باب سعادة انفتح لك باب سعادة الدنيا وباب فوز الاخرة. لذلك احرص على فهم كلام الله وتدبر ما فيه من المعاني. فانه لا يمكن ان تتدبر القرآن دون ان تفهم المعنى. كلنا نقرأ على سبيل المثال. قل - 00:09:20
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد شتان بين شخص يقرأ هذه الايات دون ان يدرك معانيها. يقول رب الفلق ايش الفلق؟ ما يدري ايش الفلق - 00:09:40
رب الفلق ما يد الفلق هو السماء والارض ما يدري ايش الفلق. لن يكون تأثير القرآن عليه كما لو علم ان الفلق هو الصبح الذي ينفلق بالاصباح فالق فالق الاصباح سبحانه الذي - 00:10:00
بالصبح بعد الليل من الذي يأتي به؟ الله جل في علاه. يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. فما المعنى يفتح ابواب التدبر والفلق ايضا يشمل كل ما يفلق من خلق الله من الحب والبذر وغير - 00:10:20
مما يكون بالفلق اي ما يكون وينتج عن الفلق. فالله عز فالله عز وجل ربه لكن تدبر هذا المعنى التفكير في الانتفاع به الشعور بعظمة الخالق ادراك ما في هذه الايات من معاني عظيمة لا يمكن ان يحصل الا لمن فهم المعنى. لما تقرأ مثلا - 00:10:40
قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. كثير من الناس يتبادر الى ذهنه من شر ما خلق. يعني من شر الاعداء الخصوم فانت تستعيذ بالله من شر الخصوم والاعداء لكن هل جاء في بالك؟ انك - 00:11:10
عندما تقول من شر ما خلق اي من شر كل ما خلق. حتى من شر نفسك. هل جاء هذا في اذهاننا؟ هذا يأتي بالتدبر والفهم للمعنى شر ما خلق شر مضاف وماء مضاف اليه يفيد العموم - 00:11:30
من شر الذي خلق فيشمل كل مخلوق حتى يشمل نفسك. فانت تستعيذ بالله من شر كل ذي شر. حتى من شر نفسك. ولهذا في

الخطب نسمع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في في خطبة الحاجة نعوذ بالله ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات - 00:11:50

سيئات اعمالنا نحن نستعيذ بالله من الشر الخارج لكن قليل منا من يقر ويفهم ان فيه شرا يحتاج الى ان ان يستعيذ بالله منه النفوس فيها شرور. كل نفس فيها شرور. ان لم يستعذ العبد بالله عز وجل من منها فانه - 00:12:10

ان تحيط به وان ان تهلكه. لذلك يا اخوتي ادعوكم الى العناية بتفسير القرآن بفهمه حتى تنتفعوا باياته ما يمكن ان ينتفع احد بالقرآن انتفاعا كاملا انتفاعا ان يؤدي الغرض دون ان يفهم معانيه. انت الان لو جئت بكلام تتقن مثلا رص وصف الحروف - 00:12:30

لو قرأت مثلا كتاب مكتوب بالحروف العربية لكنه على لغة مثلا او لغة الاوردو على سبيل المثال هي تكتب الحروف العربية. اقرأ هل تفهم شيئا؟ ما كلام لا معنى له - 00:13:00

لانك ما تفهم معناه حروف مصفوفة لا تفهم معناها كذلك حالنا عندما نقرأ كلام ربنا ولا نفهم معناه لن ننتفع به ولن نستفيد من عظاته. ولن نعتبر بما فيه من التنبيهات. ولن نجني ما فيه - 00:13:20

من الهدايات والله تعالى يقول في محكم الكتاب ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وانما تدرك هدايته القرآن وتحصل بفهم المعنى. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على قوم - 00:13:40

يفهمون المعاني فينتفعون. حتى الكافر منهم. اذا سمع القرآن تأثر. لانهم يفهمون المعنى. يدركون ماذا يكون من معاني القرآن فينتفعون به؟ لهذا اذا اردت ان تتأثر قرآن اذا اردت ان تنتفع به فاحرص على فهم معناه فانه يفتح لك ابواب الانتفاع و - 00:14:00

ابدأ بالسور التي تتكرر عليك احرص على فهم معانيها على فهم معانيها. سورة الفاتحة الاخلاص اية الكرسي ما اشبه ذلك من قصار الصور التي تتكرر عليك واذا قرأت شيئا من القرآن. فليكن لك اهتمام بفهم - 00:14:30

ايه؟ حتى تدرك ما فيه من خيرات. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفتح لنا ابواب الهدى والتقى والصلاح والفهم لكتاب والعمل به فان ذاك به سعادة الدنيا وفوز الاخرة. نقرأ ما يسر الله تعالى من الاحاديث في - 00:14:50

كتاب التفسير ونعلق عليها ونسأل الله ان يرزقنا واياكم البصيرة في الدين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وصحبه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم رحمه الله تعالى - 00:15:10

المسند الصحيح المختصر بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان من الرحمن الرحيم وهو بمعني واحد يا عليم هذا الكلام من الامام الحافظ البخاري رحمه الله في كتاب التفسير شروع في بيان تفسير بعض ايات الكتاب. تفسير القرآن العظيم من اعظم - 00:15:50

ما ينال به الانسان العلم لانه بيان للايات التي جعلها الله تعالى مصدر كل علم ومنبع كل هداية يقول الله تعالى في محكم اياته بل هو ايات بينات في صدور - 00:16:40

الذين اوتوا العلم. القرآن ايات. وسميت الايات بهذا الاسم لانها براهين لماذا سمي جزء السورة اية؟ لانه برهان على صدق المتكلم به. فالاية هي الدليل البرهان كل اية في القرآن تدل على عظمة الله عز وجل. فهي كلامه جل في علاه - 00:17:00

بفهم ايات الكتاب وادراك معانيها هو مصدر العلم. كل علم مصدره القرآن ولذلك اذا نظرت الى علم الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين بلغوا الغاية في علوم الشريعة والذين علت اقدامهم في صالح العمل حتى كانوا خير امة اخرجت للناس - 00:17:30

انما وحتى كانوا خير الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ما الذي بلغهم هذه المنزلة هو انهم كانوا على فهم دقيق. وعميق لكلام الله عز وجل - 00:18:00

فلما عمق علمهم وفهمهم لكلام الله عز وجل اصبحوا في الغاية من العلم في الذروة من الفهم في اوج واعلى طبقات الامة من حيث فهم القرآن والعمل به. الشيخ البخاري رحمه الله لم يفسر القرآن تفسير - 00:18:20

كاملا يعني لم يأتي على كل ايات الكتاب الحكيم. بل في كتاب التفسير ذكر رحمه الله ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفسير الايات الحكيمة. فكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

في شأن سورة من سور القرآن موافقا لشرطه صححه رحمه الله وتكلم عليه افتتح بالفاتحة ثم البقرة ثم جرى في بقية السور على هذا النحو طلع السورة طلع الكتاب والتفسير في صحيح البخاري. ولذلك لا يجد الانسان في هذا الكتاب كل ما يتعلق بتفسير - 00:19:10

الايات القرآنية انما ما جاء من تفسير القرآن. في كلام النبي صلى الله عليه وسلم على شرط البخاري في الصحة سيجده في هذا الكتاب. في بعض السور لم يأتي بشيء كبير من الاحاديث لعدم ثبوت شيء يتصل بها لكن جاء بما يشير الى بعض معاني السورة - 00:19:40

والقرآن في الاصل انما بيانه وايضاحه يكون بالقرآن. فاعلى مراتب تفسير القرآن تفسير القرآن بالقرآن. فان الله عز وجل بين كتابه. وبين في كتاب بعض ما اجمله في موضع اخر. فعلى سبيل المثال يقول الله جل وعلا - 00:20:10

قل اعوذ برب الفلق. المثال الذي ظربناه قبل قليل؟ حتى تعرف الفلق في معناه؟ تقرأ قوله تعالى الذي جعل الليل سكنا فتفهم ما هو الفلق. الفلق هنا فسرته بالقرآن وجاءه ايضاحه بالقرآن وهكذا في مواضع كثيرة. يأتي بيان القرآن بالقرآن وهو اعلى البيان. واوضحه - 00:20:40

ثم بعد ذلك يأتي في البيان بيان سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فان بيان النبي صلى الله عليه سلم للقرآن من اعلى البيان لانه وحي من الله عز وجل. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى - 00:21:10

ان هو الا وحي يوحى. فما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء. ومنه بيان القرآن وحي اوحاه الله تعالى اليه. وهذا يتطلب العناية بتفسير القرآن من كلام سيد الانام. وقد جعل الله تعالى - 00:21:30

من مهمة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه البيان كما قال جل وعلا وانزلنا عليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم. فمن مهمات النبي الله عليه وسلم بيان القرآن وذلك بايظاح معانيه. ومن امثلة ذلك قول الله - 00:21:50

عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين. امر الله عز وجل حافظ على الصلوات على وجه العموم وهذا يشمل كل الصلوات المفروضات المكتوبات من الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:22:20

ثم خص صلاة بالذكر فقال والصلاة الوسطى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. اختلف العلماء رحمهم الله في تعيين الصلاة الوسطى. ما هي؟ فمن اهل العلم من قال الفجر ومن اهل العلم من قال الظهر ومن اهل - 00:22:40

العلمة اقوال عديدة لكن ارجح الاقوال في تعيين الصلاة الوسطى انها صلاة العصر. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين ذلك. فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا يعني - 00:23:00

الاحزاب المشركين الذين جاءوا لقتاله شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر هكذا في الحديث شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر فعلم من هذا ان المراد بقوله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. لان النبي صلى الله عليه وسلم بينها ووضحها - 00:23:30

والامام البخاري رحمه الله في كتابه التفسير اشتغل بايضاح معاني الايات من خلال كلام سيد الورى صلوات الله وسلامه عليه. فجاء ببيان القرآن من كلام سيد الانام صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

فيما ورد ووافق شرطه قال رحمه الله كتاب التفسير التفسير في اللغة والكشف وهو البيان والايظاح فالتفسير لغة بيان وايظاح وكشف ومنه قولك فسرت القشرة اي ابنته واظحته وميزته ومنه قولك فسرت الكم اي كشفته ورفعته ثم الثوب - 00:24:20

واما في الاصطلاح فالمراد بالتفسير بيان معاني القرآن الحكيم. هذا المقصود بالتفسير ولذلك الان اذا اطلق التفسير ينصرف الذهن الى بيان معاني القرآن. والتفسير للقرآن كما ذكرت على مراتب اعلاها بيان القرآن بالقرآن ويليه في البيان بيان القرآن بالسنة - 00:25:00

ثم بيان القرآن بكلام العرب. لان الله عز وجل انزل القرآن بلسان عربي مبين ويقدم في تحديد المعنى ما جاء عن الصحابة الكرام فهم رضي الله تعالى عنهم اعلم الناس بلسان العرب واعلم الناس بمقاصد النبي صلى الله عليه وسلم ومعاني - 00:25:30

ومعاني القرآن العظيم. لذلك لا يقدم على بيانهم قول احد. ولهذا بعض العلماء يذكر ان القرآن يفسر بالقرآن ثم بسنة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ثم بكلام الصحابة الكرام. ثم - 00:26:00
لسان العرب. وبعضهم يقتصر ويقول بلسان العرب ولكن المقدم في لسان العرب كلام اصحاب سيد الورى رضوان الله تعالى عليهم مقدم على كلام كل احد فان بيانهم جمع ميزات ليست لغيرهم اولا انهم اهل - 00:26:20
وفصاحة وبيان فعلى لسانهم نزل القرآن. وثانيا انهم اعلم الناس القرآن حيث انهم شهدوا تنزيلا. وشهود التنزيل له تأثير في ادراك اسباب النزول ومعاني كلام رب العالمين. فلذلك كانوا رضي الله تعالى عنهم في الذروة في تفسير القرآن. يرجع اليهم - 00:26:40
فهم اهل القرآن وبلسانهم نزل وهم شهدوا التنزيل وهم اصح الناس فهوما وقودا واذا اجتمع للانسان كمال هذين المعنيين لا يمكن ان يخطئ الحق. لا سيما في الزمن اول زمن سلامة الفهم وسلامة القصد - 00:27:10
فان الخلل في الفهوم ينتج عن واحد من هذين الامرين. اما خطأ في الفهم واما سوء في القصد. فاذا تم فهم سليم وجمع اليه. قصد صحيح كان ذلك موجبا فهم القرآن - 00:27:40
اذا تفسير القرآن هو بيان معانيه هو ايضاح ما فيه من المعاني التي يدرك بها مقصود المتكلم. سبحانه وبحمده. ومراتب التفسير على هذا النحو. يفسر القرآن بالقرآن يفسر القرآن ببيان سيد الانام يفسر القرآن بيان الصحابة الكرام يفسر القرآن - 00:28:00
بلسان العرب لانه نزل بلسان عربي مبين. وغالب ما في كتاب بخاري رحمه الله في كتاب التفسير هو من القسم الثاني وهو بيان القرآن باحاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. افتتح المؤلف الكتاب بالبسملة. جريا على عادته في افتتاح الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:28:30
والعادة في البسملة ان العلماء يذكرونها في اول الكتاب. ولكن من العلماء من يذكره عند كل بداية في كتابه كما هو شأن البخاري فانه قسم رحمه الله جامع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:00
متصل بايامه واحواله واقواله واعماله الى كتب في كل كتاب يبدأ بالبسملة على نحو ما في القرآن الحكيم حيث ان الله عز وجل افتتح السور بالبسملة عدا سورة براءة فان الله عز وجل لم يفتتحها - 00:29:20
بسملة كل ايات كل سور القرآن مفتوحة او مفتتحة ببسم الله الرحمن الرحيم الا سورة براءة فان الله لم يفتتحها بالبسملة. ثم ذكر في مقدمة كلامه قبل ان تكلم عن شيء من الفاء من الفاتحة معنى الرحمن الرحيم لماذا؟ لانه في البسملة والبسملة - 00:29:40
اية في اول كل سورة من القرآن هذا واحد. ثانيا انها اية جزء اية في النمل قال الله تعالى في قصة سليمان مع بلقيس ملكة سبأ انه القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين - 00:30:10
اية الكتاب من سليمان وفيه البسملة. فالبسملة جزء من من اية وهي اية في افتتاح كل سورة من سور القرآن الا سورة براءة. لذلك فسر البسملة فقال الرحمن الرحيم. البسملة هي قول بسم الله الرحمن الرحيم. كم فيها من اسم من اسماء الله؟ البسملة كم فيها من اسماء الله - 00:30:40
اثنين ثلاثة اربعة فيها ثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم. لم يتكلم عن اسم الله لوضوحه فان الله هو المألوه. اي المعبود. الذي تألهه قلوب محبة وتعظيما. الذي تألهه القلوب اي تحبه وتتعبد له بالمحبة - 00:31:10
التعظيم. واما الاسمان الاخران فذكر معناهما. قال الرحمن الرحيم فقال رحمه الله في تفسير الرحمن اسمان من الرحمة بين انه مشتقان من الرحمة. اذا اصل هذين الاسمين يدلان على صفة واحدة - 00:31:40
الرحمن الرحيم كلاهما مشتق من الرحمة. فالاثنان من حيث دلالتهما يدلان على معنى واحد وهو صفة الرحمة. وقد جعل الله تعالى لهذه الصفة اسنين وذلك لعظيم ما يتصف به من الرحمة جل في علاه. فرحمة الله عظيمة. و - 00:32:10
الفرق بين الرحمن والرحيم لم ينص المؤلف رحمه الله عليه انما اشار اشارة والسبب ان العلماء اختلفوا في الفرق بين هذين الاسمين. فمن اهل العلم قال لا فرق بين بل هما اسمان بل هما اسمان في معنى واحد وانما تعددت الاسماء لهذا - 00:32:40
الوصف دلالة على عظمته وانه وصف عظيم لله عز وجل لعظمته كان له اكثر من اسم. اشتق منه اكثر من اسم. وقال بعض اهل العلم

بل بينهما فرق. فالرحمن اسم يتعلق بصفة الرحمة التي تعم جميع الخلق - 00:33:10
ولذلك لا تأتي مقيدة بل تأتي يأتي ذكرها عاما. قال الله تعالى الرحمن ايش؟ ها؟ علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان. خلق الانسان يشمل كل انسان علمه البيان اي الايضاح بقوله وهذا لكل انسان فالرحمة وهذا من - 00:33:40
من مقتضيات هذا الاسم ومن دلالات هذا الاسم ومن اثار اسم الرحمن انه علم الانسان البيان. وانه خلقه فمتعلق هذا الاسم لا يختص شيئا من الخلق بل هو عام لكل الخلق. اما - 00:34:10
الرحيم فانه يختص فئة من الخلق وهم اهل الايمان. ولذلك جاء ذكر الرحيم خاصا بالمؤمنين. قال الله تعالى وكان بالمؤمنين ها رحيما. وكان بالمؤمنين رحيما. ولم يقل وكان بالمؤمنين رحمانا او رحمانا - 00:34:30
فقال وكان بالمؤمنين رحمان. بل قال وكان بالمؤمنين رحيما. قال اذا هذا الاسم باهل الايمان فقط. واعترض بانه جاء مطلقا. فهو مجيئه مقيدا في سياق لا يدل على تخصيصه فكثيرا ما يرد الرحيم في سياق - 00:35:00
غير مقيد باهل الايمان بل هو عام ومنه قولك بسم الله الرحمن الرحيم فتخصيصه في مورد او موضع لا يدل على الاختصاص. وقيل هذا ثالث قول في التفريق بين الرحمن والرحيم ان الرحمن دال على الصفة. التي يتصف الله تعالى بها. وجاء - 00:35:30
بصيغة المبالغة رحمن للدلالة على عظيم رحمته فان هذا فان هذه الصيغة تدل على كمال الوصف في الموصوف فعلا في كلام العرب تدل على كمال الوصف في الموصوف في كل سياقاتها. لما تقول فلان غضبان يعني - 00:36:00
تلئ غضبا الذروة عطشان بلغ الغاية في العطش جوعان بلغ الغاية في الجوع رمضان بلغ الغاية في الحرارة من الرمد وهي الحرارة. فهذه الصيغة في كل سياقاتها تدل على الامتلاء والاكتمال في الوصف المذكور. فالرحمن اي الذي كملت رحمته جل في علاه سبحانه وبحمده - 00:36:30
فهي متصلة بالوصف. اما الرحيم فانها متصلة بالفعل. فالاسم يدل على الفعل فهو الصق بالفعل منه بالصفة. هكذا قال بعض اهل العلم. في التفريق بين الرحمن رحيم وهذا اقرب بالاقوال في التفريق بين الرحمن الرحيم ان الرحمن متصل الصفة - 00:37:00
الرحيم متصف بالفعل. ولذلك جاء في الرحيم ذكر المتعلق. وكان المؤمنين رحيما. والمصنف رحمه الله هنا ذكر اشار الى اتفاقهما في الدلالة على صفة الرحمة فقال اسمان من الرحمة. ثم قال الرحيم - 00:37:30
والراحم بمعنى واحد. الرحيم الراحم بمعنى واحد. اي يدلان على الصفة كالعليم والعالم يدلان على العلم لكن بينهما فرق ان العليم يدلان على الكمال في الوصف. لانها فعيل بمعنى فاعل. وهي صيغة - 00:38:00
وهي من من صيغ المبالغة ومن صيغ الاكتمال في الوصف - 00:38:30